

من أحكام القرآن الكريم | 85 | سورة آل عمران-القسم الثاني | الآية 481-081 | صالح الفوزان | كبار العلماء

صالح الفوزان

بسم الله الرحمن الرحيم المكتبة الصوتية لمعالي الشيخ الدكتور صالح ابن فوزان الفوزان حلقات من أحكام القرآن الكريم للشيخ صالح ابن فوزان الفوزان تفسير سورة آل عمران الدرس السابع والثلاثون - 00:00:00

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين صلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى الله واصحابه اجمعين قال الله سبحانه وتعالى ولا يحسن الذين يبخلون بما اتاهم الله من فضله - 00:00:21

هو هو خيرا لهم بل هو شر لهم سيطرون ما بخلوا به يوم القيمة الى قوله تعالى جاءوا بالبيئات والزبر والكتاب المنير هذه الآية في سياق الآيات التي يبين الله سبحانه وتعالى - 00:00:45

انه يمهد ولا يهمل وفي الآية وفي الآيات التي قبلها ولا يحسن الذين كفروا ان ما نملي لهم خير لانفسهم انما نملي لهم ليزدادوا اثما وفي هذه الآية يقول ولا يحسن الذين يبخلون - 00:01:17

بما اتاهم الله من فضله اي لا يظن هؤلاء الذين انعم الله عليهم بالمال ورزقهم ايات من فضله لا بحولهم ولا بقوتهم ثم يبخلون ثم يبخلون عن الانفاق في سبيل الله عز وجل - 00:01:44

من اخراج الزكاة الواجبة في المال والصدقات المستحبة وكذلك يشمل يشمل هذا الذين اعطاهم الله العلم بخلوا به كتموه ويشمل الذين اتاهم الله الجاه فبخلوا به عن الناس ولم ينفعوهم - 00:02:15

بجاههم فالآية عامة في جميع انواع البخل والبخل خصلة ذميمة وحصلة قبيحة وهو وهو ممقوت بالشرع والعقل والبخيل لا يحبه احد حتى اولاده لا يحبونه والنبي صلى الله عليه وسلم استعاد من البخل - 00:02:49

قال عليه الصلاة والسلام اللهم اني اعوذ بك من الجبن والبخل فاستعاد من البخل وهؤلاء يبخلون بـ ما اتاهم الله بما اعطاهم الله من فضله من المال ومن العلم ومن الجاه - 00:03:35

فلا ينفعون به المحتاجين وكان الواجب عليهم ان يشكروا نعمة الله عز وجل على ما اتاهم ينفع فينفع المحتاجين وهذا يزيد فيما اعطاهم الله عز وجل الصدقة تبني المال التعليم - 00:04:01

والفتوى ينميان العلم ويزيدان فيه والشفاعة الحسنة تبني الجاه والمكانة عند الله وعند خلق ولها قال ولا يحسن الذين يبخلون بما اتاهم الله من فضل هو خيرا لهم هو وامير فصل - 00:04:38

وخيرا منصوب على انه المفعول الثاني اي لا اي لا يحسنون بخلهم هذا هو المفعول الاول وهو مقدر هو خيرا لهم هذا هو المفعول الثاني والظاهر يسمى ظاهر الفصل قال تعالى بل هو شر لهم اي بل بخلهم - 00:05:08

شر لهم ثم بين سبحانه وتعالى هذا الشر وفسره لقوله سيطرون ما بخلوا به يوم القيمة فيطرون ان يجعلوا اي يجعلوا ذلك طوقا يعذبون به في قبورهم ويعذبون فيه به في نار جهنم - 00:05:42

وقد جاء في الحديث الصحيح ان من اتاهم الله مالا فلم يخرج زكاته انه يمثل له شجاع اقرع شجاع يعني الشعبان واقرع لكثره سمه فيطوقه فيطوقه اي يلف على عنقه - 00:06:13

ويأخذ بهزمته ويفرغ فيه من السم ثم يقول انا مالك انا كنزة فهذا هو معنى هذه الآية يطرون ما بخلوا به يوم القيمة يوم الجزاء

على الاعمال ثم قال جل وعلا - 00:06:47

ولله ميراث السماوات والارض اي انه سبحانه وتعالى هو الوارث الذي تؤول اليه الاملاك بعد فناء المالك لان المال منه جل وعلا تفضل
وببداية ثم يعود اليه سبحانه لانه مالك الملك - 00:07:19

سبحانه وتعالى وفي هذا تذكير لهؤلاء بانهم سيموتون وانهم لن يدوموا مع هذا المال الذي بخلوا به بل هو بل هم سيموتون ويتركون
هذا المال هذا والله تعالى اعلم وصلى الله وسلم على نبينا محمد - 00:07:46
وعلى الله وصحبه والى الحلقة القادمة باذن الله السلام عليكم ورحمة الله وبركاته - 00:08:10